هو بالجمع على اللام ولم ينقل عنه ذلك في خلا وعدا على أنه يمكن أن يقول فيهما
مثل ذلك لأن تنكير ويكثر نصبها ما ولا يجوز قام القوم ماحاشا زيدا وأما قوله
وأما الناس ماحاشا قريشا فإنا نحن أحسنهم فعالا فشاذ وقيل في
حاشا حاش وحشى وحاشى وأحسنها وهذه لغات في حاشا
الاستثنائية والتنزيهية كما هو ظاهر كلامه هنا وفي الكافية وشرحها
والثاني ظاهر كلامه في التسهيل وهو كذلك في تنبيه حاشا
على ثلاثة أوجه أن تكون استثنائية وقد تقدم الكلام عليها والثاني
تكون تنزيهية نحو حاش لله وليست حرفا فإن في التسهيل بلا خلاف
بل هي عند المبرد وابن جني والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف
وإدخالهم إياها على الحرف وهذان الدليلان ينفيان الحرفية ولا
يثبتان الفعلية قالوا والمعنى في الآية جانب يوسف المعصية لأجل
الله ولا يتأتى مثل هذا التأويل في حاش لله ما هذا بشرا والصحيح أنها
اسم مرادف للتنزيه منصوب انتصاب المصدر الواقع بدلا من اللفظ
بالفعل بدليل قراءة ابن مسعود حاشا الله بالإضافة كمعاذ الله
وسبحان الله وقراءة أبي السمال حاشا لله بالتنوين أي تنزيها لله
كما يقال رعيا لزيد والوجه في قراءة من ترك التنوين أن تكون مبنية
لشبهها بحاشا الحرفية لفظا ومعنى الثالث أن تكون فعلا
متعديا متصرفا تقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه الحديث أنه
عليه الصلاة والسلام قال أسامة أحب الناس إلي ما حاشا
فاطمة ما نافية والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم لم يستثن فاطمة
وتوهم الشارح أنها المصدرية وحاشا الاستثنائية بناء على
أنه من كلامه صلى الله عليه وسلم فاستدل به على أنه قد يقال قام
القوم ماحاشا زيدا ويرده أن في معجم الطبراني ماحاشا فاطمة

ولا

ولا غيرها ولا دليل تنصره فيه قوله • ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه •
وما أحاشي من الأقوام من أحد • وتوهم المبرد أن هذا مضارع حاشا
الاستثنائية وإنما تلك حرف أو فعل جامد لتضمنه معنى الحرف
كما مر **تتمة** جرت عادة النحويين أن يذكروا لا سيما
مع أدوات الاستثناء مع أن الذي بعدها منبه على أولويته بما نسب
لما قبلها ويجوز في الاسم الذي بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب أيضا
إذا كان نكرة وقد روي بهن قوله • ولا سيما يوم بدارة جلجل • والجر أرجحها
وهو على الإضافة وما زائدة بينهما مثلها في أيما الأجلين قضيت
والرفع على أنه خبر لمضمر محذوف وما موصولة أو نكرة موصوفة بالجملة
والتقدير ولا مثل الذي هو يوم أو ولا مثل شيء هو يوم ويضعفه في نحو
ولا سيما زيد حذف العائد المرفوع مع عدم الطول وإطلاق ما على من
وعلى الوجهين ففتحة سي إعراب لأنه مضاف والنصب على
التمييز كما يقع التمييز بعد مثل في نحو ولو جئنا بمثله مددا وما كافة
عن الإضافة والفتحة بناء مثلها في لا رجل وأما انتصاب المعرفة نحو
ولا سيما زيدا فمنعه الجمهور وتشديد يائها ودخول لا عليها ودخول
الواو على لا واجب قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء في قوله
ولا سيما يوم فهو مخطئ وذكر غيره أنها قد تخفف وقد تحذف الواو
كقوله • فه بالعقود وبالأيمان لا سيما • عقد وفاء به من أعظم القرب •
ويجوز عند الفارسي نصبا على الحال وعند غيره اسم للا التبرئة وهو
المختار والله تعالى أعلم

الحال

الحال تذكر وتؤنث ومن التأنيث قوله • إذا أعجبتك الدهر حال من
امرئ • فدعه وواكل أمره والليالي • وسيأتي لاستعمالها زمن النعم
وهي في اصطلاح النحاة وصف فضلة منتصب مفهم في حال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)